# المراجعة المستمرة ودورها فى الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
## "دراسة تطبيقية بسوق الأوراق المالية الكويتية"

**فهد مطلق فهاد العازمي***

(*)**فهد مطلق فهاد العازمي:** باحث ماجستير تخصص محاسبة كلية التجارة جامعة مدينة السادات
Email : fahadalotaibi99999@gmail.com

## المستخلص

**هدف البحث إلى** دراسة تحليلية لدور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، دراسة تحليلية لممارسات المحاسبة الإبداعية، **وتوصل البحث إلى** إن المراجعة المستمرة ليست منهجاً جديداً من مناهج المراجعة، لكنها أداة مستحدثة تساعد على تنفيذ عملية المراجعة بصفة فعالة وسريعة ودقيقة، أن تفعيل مدخل المراجعة المستمرة تمكن الشركات من السيطرة على المخاطر التي تواجهها، وأن المراجعة المستمرة تحسن من أداء المراجع الداخلي في إدارة المخاطر من خلال اكتشاف الغش وتصحيحه في الوقت المناسب، كما توصل إلى وجود اختلافات معنوية بين آراء المستقصي منهم بشأن خطوات المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية، ووجود تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية، **ويوصي البحث** بضرورة تطوير أساليب المراجعة بشكل عام والمراجعة المستمرة بشكل خاص لملاحقة التطورات السريعة في نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضرورة تعاون المراجع الخارجي مع قسم تكنولوجيا المعلومات الخاص بعميل المراجعة في تصميم نظم المراقبة الخاصةً بعميل المراجعة عند أداء المراجعة المستمرة لتحديد واكتشاف التلاعب والأخطاء في المعاملات المالية وغير المالية، وضرورة توافر الكفاءة المهنية والفنية لمراقب الحسابات في مجال نظم تكنولوجيا المعلومات والأمور محل المراجعة لتحسين جودة التقارير المالية الفورية.

**الكلمات الافتتاحية:** المراجعة المستمرة – ممارسات المحاسبة الإبداعية – جودة التقارير المالية الإلكترونية.

# Abstract

The research aimed to analyze the role of continuous audit in limiting creative accounting practices, an analytical study of creative accounting practices, and the research concluded that continuous audit is not a new audit method, but rather a new tool that helps implement the audit process in an effective, fast and accurate manner. Activating the approach Continuous audit enables companies to control the risks they face, and continuous audit improves the performance of the internal auditor in risk management by detecting fraud and correcting it in a timely manner. It was also found that there are significant differences between the opinions of the respondents regarding the steps of continuous audit to reduce creative accounting practices. companies listed on the Kuwaiti stock market, and the presence of a significant effect of applying continuous audit in reducing creative accounting practices in companies listed on the Kuwaiti stock market. The research recommends the necessity of developing audit methods in general and continuous audit in particular to pursue rapid developments in information and communications technology systems, and the need for cooperation The external auditor works with the audit client's information technology department in designing the audit client's control systems when performing the continuous audit to identify and discover manipulation and errors in financial and non-financial transactions, and the necessity of the auditor's professional and technical competence in the field of information technology systems and the matters under audit to improve the quality of immediate financial reports. .

**Keywords**: Continuous Audit - Creative Accounting Practices - Quality of Electronic Financial Reports.

# أولاً: الإطار العام للبحث

## مقدمة:

ساعد التطور السريع والمتلاحق في مجال تكنولوجيا المعلومات والشبكات، وظهور الشبكة الدولية للمعلومات والتبادل الإلكتروني للبيانات على حدوث تحول سريع من الشكل التقليدي للتنمية الاقتصادية إلى الشكل الإلكتروني، الأمر الذي دفع الشركات نحو إطلاق مواقعها الإلكترونية على شبكة الإنترنت لتحقيق مزايا تنافسية واستثمارية، حيث تنتج هذه المواقع بيانات كمية ووصفية وصور وجداول بصورة مهيكلة أو غير مهيكلة جعلتها مصدراً متجدداً للبيانات والمعلومات بشكل عام، مما أدى إلى تحول المعلومات المحاسبية من صورة ورقية إلى إلكترونية، وهذا بدوره أدى إلي التحول نحو مدخل المراجعة المستمرة كمدخل ملائم للتوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات (شحاته، ٢٠١٨).

وفي هذا السياق فإنه مما لا شك فيه أن ما تشهده بيئة الأعمال الحالية من تغيرات جوهرية ومستمرة، نتيجة للتطورات التكنولوجية الكبيرة قد أثر على طبيعة أعمال المنشآت المختلفة، وجاء بتحدياًت وأثار جديدة لمهنة المحاسبة، الأمر الذي دفع بمنظمات الأعمال إلى التفكير في كيفية استخدام هذه التقنيات الحديثة والاستفادة منها كأداة جيدة لتوفير وتوصيل المعلومات المالية وغير المالية إلى مستخدميها، وذلك من خلال نشر تقارير الأعمال المتكاملة والإفصاح عنها إلكترونياً في إطار ما يعرف بالإفصاح الإلكتروني الذي يعد في الوقت الحالي من أهم المبادئ المحاسبية وأحد المواضيع الحديثة والعصرية وفى مجال المحاسبة والذي يلعب دوراً هاماً في إثراء قيمة المعلومات التي تظهرها التقارير والقوائم المالية، هذا فضلاً عن أنه يعتبر بديلاً عن الافصاح التقليدي للمعلومات المالية وغير المالية التي تقدم بصفة دورية بطريقة تتعارض مع ما يشهده العالم من تقدم تكنولوجي، والذي يستغرق وقتاً طويلاً لتوفير وتوصيل هذه المعلومات إلى مستخدميها، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان بعضاً من الخصائص التي يجب توافرها في المعلومات المحاسبية، وكذلك خلق حالة من عدم التماثل في هذه المعلومات (والي، ٢٠١٩).

## أولاً: مشكلة البحث:

إن اتاحة المعايير المحاسبية جدية المبادئ والتقديرات تعتبر من أهم العوامل التي تؤدي إلى تحريف أو تجميل القوائم المالية بصورة غير حقيقية كإدخال عمليات وهمية، من أجل التلاعب في بيانات المركز المالي، والتلاعب في توقيت العمليات للتأثير على الحسابات، تسجيل إيرادات وهمية ضمن إيرادات الفترة واستخدام المرونة في أساس الاستحقاق، المبالغة في تقييم الأصول غير ملموسة ونتيجة لذلك هناك فجوة الثقة والمصداقية في المعلومات والتقارير المالية، وتؤثر على قرارات المستخدمين من خلال استغلال المرونة المتاحة والتي سمحت بها المعايير المحاسبية (الجمال، ٢٠٢٠).

وتؤدي المراجعة المستمرة إلى زيادة جودة مراجعة القوائم المالية؛ لأنها تسمح للمراجع الخارجي بأن يولي اهتماماً أكبر بطبيعة النشاط من ناحية، وهيكل الرقابة الداخلية من ناحية أخرى، وهي أفضل المراحل لتخطيط وتنفيذ برنامج مراجعة مستمر على الانترنت باعتبارها أهم أدوات تكنولوجيا المعلومات استخداماً في توصيل المعلومات المحاسبية الفورية (على، ٢٠١٤).

ويسهم الافصاح الإلكتروني في سرعة العرض في الإفصاح وتوصيل نتائج الأعمال من البيانات التي تحتويها التقارير المالية لمستخدميها، حيث تتمتع البيانات المفصح عنها بالحيادية والشفافية وتوفير التغذية العكسية بصورة فورية، كما أن المراجعة المستمرة تؤدي دوراً مهماً في تقليل عمليات التلاعب في البيانات المالية من استخدام التكنولوجيا الحديثة أثناء المراجعة ، والتي من شأنها تحسين كفاءة وفعالية عملية المراجعة من خلال زيادة كفاءة وفعالية جودة المراجعة الخارجية ، والعمل على التأكيد الفوري على جودة المعلومات وسرعة التقرير عن الاستمرارية (والي، ٢٠١٩).

كما أشارت دراسة كل من (Balios et al., 2020; Zhang etal.,2015) إلى أن زيادة اعتماد الشركات على تكنولوجيا المعلومات وزيادة انتشار البيانات الضخمة أدى إلى توسع الشركات في النشر الإلكتروني لتقاريرها المالية، وأصبح هناك طلب متزايد من جانب أصحاب المصالح حول ضرورة التقرير عن سلامة المعلومات الواردة بالتقارير المالية التي يتم نشرها إلكترونياً، ومن ثم ظهرت المراجعة المستمرة Continuous Auditing (CA) كمدخل يمكن الاعتماد عليه في توفير التأكيدات الكافية بشأن الثقة في التطبيقات الإلكترونية المستخدمة، ومصداقية وموثوقية المعلومات الواردة بالتقارير المالية الإلكترونية.

وأدت التطورات في تقنية المعلومات وشبكات الاتصال، والانتشار السريع لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) إلى سعي العديد من الشركات إلى إنشاء مواقع إلكترونية لها، والقيام بالإفصاح عن معلوماتها ونشر تقاريرها المالية عبر الإنترنت، وقد ساهم انتشار البيانات الضخمة في توسيع النشر الإلكتروني للتقارير المالية من خلال توفيرها لبيانات كمية ووصفية وصور وجداول بصورة مهيكلة أو غير مهيكلة، وتوفير معلومات فورية وأكثر دقة، وتمكين الشركات من التحول من التقارير الدورية إلى تقارير الوقت الحقيقي (الفعلي).

وعلى الرغم من التوسع في النشر الإلكتروني للتقارير المالية، إلا أن الاستفادة من المعلومات الواردة بهذه التقارير ظلت محدودة لعدة أسباب منها: الاختلاف في مستوى التقارير المالية، والاختلاف في طرق عرض معلومات التقارير المالية.

ويعتبر النشر الإلكتروني للتقارير المالية أحد أساليب الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية وغير المالية، والذي يعتمد على إمكانية الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في توصيل المعلومات عن نتائج الأعمال التي قامت بها الوحدة الاقتصادية إلى الجهات ذات العلاقة ، ولقد صاحب التوسع في الإفصاح الإلكتروني، وفى التنوعً في الممارسات التي تنتهجها الشركات في عملية الإفصاح، ولقد ظهر هذا التنوع في كل من محتوى الموقع من حيث المعلومات المالية وغير المالية المفصح عنها، وكذلك الأسلوب الذي يتم به عرض هذه المعلومات في المواقع الإلكترونية للشركات.

ومن هنا ظهرت لغة XBRL وهي إحدى لغات إعداد التقارير المالية وأكثرها مرونة؛ لكي تهيئ لمجتمع الأعمال أسلوباً معيارياً للتعامل مع تقارير الأعمال المتكاملة ومحتواها المعلوماتي (عبد العال،٢٠١٧)، ومما لاشك فيه أن استخدام لغة موحدة ومقبولة عالمياً للإفصاح الإلكتروني؛ سوف يعمل على إحداث تطور ملحوظ على الناحية النوعية وتحسين جودة الإفصاح عن المحتوي المعلوماتي لتقارير الأعمال المتكاملة في الأسواق المالية، لذا فقد شكل موضوع الإفصاح الإلكتروني عبر الإنترنت مجالاً خصبًا للدراسة والبحث من قبل الباحثين وكأسلوب تقني معاصر في مجال الإفصاح المحاسبي.

**وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:**

١- ما هي طبيعة وأشكال ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

٢- ما مدى مساهمة تطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

## ثانياً: أهداف البحث:

١- دراسة تحليلية لممارسات المحاسبة الإبداعية.

٢- دراسة تحليلية لدور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

## ثالثاً: أهمية البحث:

**تأتي أهمية الدراسة من ناحيتين هما:**

**أ) أهمية علمية:**

أهمية موضوع المحاسبة الإبداعية ومدى مواكبة الاتجاهات الحديثة في الفكر المحاسبي لتطبيق آليات حوكمة الشركات الداخلية لإرساء مبدأ الإفصاح والشفافية والمحافظة على حقوق المساهمين وأصحاب المصلحة للتقليل من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية بسوق الكويت للأوراق المالية.

**ب) أهمية عملية:**

١- مساعدة الشركات من تقليل التلاعب في القوائم المالية التي تنتج من التلاعب الإدارة بالمبادئ المحاسبية.

٢- الرغبة في مواجهة مخاطر ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تهدد ثقة المجتمع في مهنة المحاسبة والمراجعة، واهتزاز الثقة في التقارير المالية المنشورة وتقارير المراجعة.

## رابعاً: فروض البحث:

**الفرض الأول:** توجد اختلافات معنوية بين آراء المستقصي منهم بشأن خطوات المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.

**الفرض الثاني:** يوجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.

## خامساً: نموذج البحث:

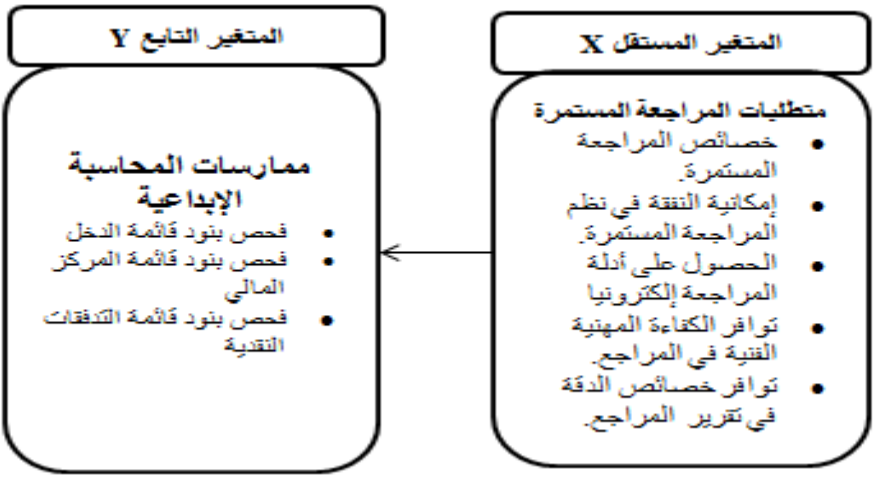

## سادساً: الدراسات السابقة:

١- **هدفت دراسة (Lois et al., 2020)** بعنوان: الدور المرتقب للمراجعة المستمرة في ظل التحول الرقمي للبيانات، إلى التعرف على تحديات المراجع الداخلي والدور المرتقب للمراجعة المستمرة في ظل التحول الرقمي للبيانات، وتوصلت الدارسة إلى أهمية المراجعة المستمرة في ظل التحول الرقمي للبيانات، حيث أظهر هذا التحول العديد من اللهجات الإلكترونية الأمر الذي يبرز أهمية حماية البيانات من خلال المراجعة المستمرة التي تلعب دوراً هاماً في تفعيل آليات الرقابة وإدارة المخاطر، وعليه جودة التقارير المالية في ظل التحول الرقمي للبيانات.

٢- **هدفت دراسة (Cardoni et al., 2020)** بعنوان: أثر التكامل بين المراجعة المستمرة وأساليب التنقيب في بيانات إدارة المخاطر، إلى التعرف على التكامل بين المراجعة المستمرة وأساليب التنقيب في البيانات ساهم في إدارة المخاطر، الأمر الذي أدى إلى اكتشاف حالات التلاعب والأخطاء، وعليه انخفاض معدل الفساد.

٣- **استهدفت دراسة (خضيري، ٢٠٢٠)** بعنوان: أثر استخدام مدخل المراجعة المستمرة في تضييق فجوة التوقعات، دراسة أثر استخدام مدخل المراجعة المستمرة في تضييق فجوة التوقعات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل المراجعة المستمرة وتوسيع مسئولية المراجع الخارجي والتحسين الاتصالي بمستخدمي القوائم المالية؛ مما يؤدي إلى تضييق فجوة التوقعات، وهو الذي يدعم صحة الفرض الرئيسي للدراسة.

٤- **هدفت دراسة (أبو العينين، ٢٠٢٠)** بعنوان: المحاسبة الإبداعية ودور المراجعة الخارجية في الحد من أساليبها المؤثرة على مصداقية القوائم المالية والحسابات الختامية للشركات المساهمة المصرية، إلى التعرف على المحاسبة الإبداعية وأهم الأساليب التي تقوم بها إدارة المنشآت المساهمة المصرية للتلاعب في القوائم المالية والحسابات الختامية، مع عرض لأهم الأسباب والدوافع للقيام بهذا التلاعب، وتوصلت الدراسة إلى أهم الأساليب والوسائل التي يمكن استخدامها من خلال قيام المراجعة الخارجية بدور أساسي في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية المؤثرة على مصداقية القوائم المالية للمنشآت المساهمة المصرية، وذلك كدور أساسي ومهم لحماية حقوق الأطراف الداخلية والخارجية التي تعتمد على القوائم المالية والحسابات الختامية لهذه المنشآت.

٥- **استهدفت دراسة (عفيفي، ٢٠٢٠)** بعنوان: العلاقة بين جودة المراجعة والمحاسبة الإبداعية، دراسة اختباريه على الشركات المساهمة التركية، اختبار العلاقة بين جودة المراجعة والمحاسبة الإبداعية في الشركات التركية، وقد اعتمدت الدراسة في قياس جودة المراجعة على حجم مكتب المراجعة، لكون حجم مكتب المراجعة عامل مهم في المحاسبة الإبداعية وأن المراجعين ذوي الجودة العالية يعيقون ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات وتقديم معلومات أكثر دقة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين جودة المراجعة والمحاسبة الإبداعية.

٦- **هدفت دراسة (جندي، ٢٠٢١)** بعنوان: قياس أثر استخدام مدخل المراجعة المستمرة في بيئة نظم تخطيط موارد المنشأة (ERP ) على الحد من ممارسات إدارة الأرباح بالتطبيق على الشركات المساهمة في البورصة المصرية، إلى أثر استخدام المراجعة المستمرة في بيئة نظم تخطيط موارد المنشآت (ERP) للحد من ممارسات إدارة الأرباح ، ولتحقيق البحث أجري البحث علي عينة من شركات المساهمة المدرجة في مؤشر السوق المصري (EGX100) موزعة علي عدد من القطاعات الاقتصادية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مدخل المراجعة المستمرة وتطبيق نظم تخطيط موارد المنشأة ERP في الشركات حيث أنه كلما تم تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة ERP كما أدي ذلك إلى سهولة وإمكانية استخدام مدخل المراجعة المستمرة في الشركة.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

١. تناولت معظم الدراسات أن المرونة في تطبيق السياسات والمعايير المحاسبية تتيح للشركات التلاعب في القوائم المالية لتحقيق أهداف محددة أهمها عكس المركز المالي الحقيقي للشركة.

٢. كما ركزت بعض الدراسات على أن تطبيق المراجعة المستمرة كان استجابة للتطور التكنولوجي المستمر في الوحدات الاقتصادية وخاصةً مع تعقيد أنظمة المعلومات، مما يتطلب أنظمة رقابة فورية، وتمثل المراجعة المستمرة النظام الأمثل لأنظمة التشغيل الفوري للبيانات، مما يؤدي إلى تقليل الأخطاء المحاسبية، وذلك من خلال زيادة وكفاءة وفاعلية الرقابة الداخلية.

٣. تناولت بعض الدراسات أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية حيث تؤثر هذه الأساليب ككل تأثيراً عكسيا في جودة التقارير المالية، ويمكن أن نحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال دور المراجع الخارجي وتفعيل قواعد وآليات حوكمة الشركات والتوسع في دور لجان المراجعة.

## ثانياً: الإطار النظري للبحث

### أولاً: مفهوم وأهداف المراجعة المستمرة:

تهتم المراجعة المستمرة بالمعلومات المالية، بالإضافة إلى المعلومات غير المالية، في حين تهتم المراجعة التقليدية بالمعلومات المالية فقط الواردة في الدفاتر والسجلات اليدوية ( Hazar, 2021).

تنتهي المراجعة عادة بعد انتهاء السنة المالية، وبالتالي تفقد المعلومات التي تحملها القوائم المالية صلاحيتها من حيث التوقيت، ولكن المراجعة المستمرة توفر خاصية التوقيت المناسب، والتي تعتبر إحدى الخصائص الهامة والمميزة عند إعداد القوائم والتقارير المالية الفورية ( Hazar, 2021).

حيث توجد أدلة الإثبات في ظل المراجعة المستمرة في شكل إلكتروني، وتعتمد مصداقية هذه الأدلة على مدى إمكانية اعتماد المراجع على الأنظمة المستخرجة منها تلك الأدلة، والتي تعتمد بدورها على مدى فعالية الرقابة الداخلية، وفي المقابل تتكون أدلة الإثبات في المراجعة التقليدية من المستندات الورقية التقليدية (وهدان، ٢٠٢٠).

وعرفها (شحاته، ٢٠١٩) بأنها " منهج إلكتروني يعتمد على أساليب وبرامج تكنولوجية متقدمة لفحص كافة العمليات والأحداث محل المراجعة بصورة منتظمة أو غير منتظمة؛ لتحديد الاستثناءات وإبداء الرأي الفني حول موضوع المراجعة مع إمكانية التقرير الفوري عن موضوع المراجعة أو بعد وقوع الأحداث بفترة قصيرة.

كما عرفها (الجمال، ٢٠٢٠) بأنها " مراجعة خارجية إلكترونية شاملة مباشرة تتضمن مجموعة من الخطوات تبدأ بقبول التكليف والتخطيط لعملية المراجعة وتنتهي بإصدار تقرير المراجعة بشكل فوري أو بعد فترة قصيرة من وقوع الأحداث، وتعتمد على استخدام أساليب وتقنيات المراجعة بمساعدة الحاسب الآلي في جمع أدلة الإثبات الإلكترونية بغرض تقديم تأكيد مكتوب عن مدى صحة وسلامة المعلومات المعدة والمنشورة إلكترونياً على شبكة الإنترنت".

**وبناء على ما تقدم يرى الباحث** أنه يمكن تعريف المراجعة المستمرة بأنها " عبارة عن منهجية إلكترونية تعتمد على استخدام برامج المراجعة الإلكترونية لتمكين مراجعي الحسابات وفقاً لمعايير محدده من إبداء رأي فني محايد تجاه مجال مراجعة معين، وذلك من خلال تحديد

الاستثناءات وإصدار سلسلة من التقارير الفورية التي تصدر باستمرار فور وقوع الأحداث أو بعد فترة قصيرة من وقوع الأحداث مما يخدم مستخدمي تقارير المراجعة.

**أهداف المراجعة المستمرة:**

اعتبار المراجعة المستمرة مدخلاً لتطوير الحسابات في شكلها التقليدي، فإن الهدف الأساسي من المراجعة المستمرة أن يبدي مراقب الحسابات رأياً فنيا محايداً يرى مدى صدق المعلومات والتقارير المالية المنتجة في ظل نظام المعلومات المحاسبية الفورية غير ورقية وكذا منح الشركة ختم التصديق المستمر.

**من أهم الأهداف للمراجعة المستمرة: (الهادي، ٢٠١٧)**

١- إضفاء الثقة على الإفصاح الفوري للشركات عبر شبكة الإنترنت.

٢- مساعدة أصحاب المصالح في الشركة خاصةً المساهمون وهيئة سوق المال في ممارسة الرقابة الفورية المستمرة على الشركات.

٣- مساعدة المراجعين في تحقيق تخفيض ملموس أو إلغاء الوقت الفاصل بين تاريخ حدب العملية المالية بالنسبة للعميل.

**ويرى الباحث أن أهم أهداف المراجعة المستمرة تتمثل في الآتي:**

١- تعمل المراجعة المستمرة على مد المعلومات المحاسبية بصورة موثوق بها للعملاء بكفاءة وفعالية.

٢- كما تساهم في تركيز المراجعة وعملهم بصورة جيدة ومصداقية والحفاظ على البيانات والمعلومات المحاسبية يمكن الاعتماد عليها.

٣- تساعد المراجعة المستمرة لأنها فورية وغير ورقية في تحقيق الوقت وتخفيض تكلفة الأداء وتمكين المراجع أو المراقب من مواجهة المعاملات بمقدار كبير.

## ثانياً: متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة

**تتمثل متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة في الآتي (فؤاد، ٢٠١٦؛ Paul, 2020):**

١- أن تكون عملية المراجعة المستمرة مستقلة آلياً بدرجة كبيرة لاستخراج Capture، ومعالجة Manipulate وتخزين Storage للبيانات والتقرير عن المعلومات المرتبطة بموضوع المراجعة بصفة مستمرة، وذلك لتجنب حدوث التأخير بين حدوث الحدث المرتبط بموضوع المراجعة وإصدار التقرير عنه، وهذا يُمكن المراجع من الاستمرارية في القيام بمهام المراجعة.

٢- المعلومات محل المراجعة يجب أن تكون ناتجة عن نظم إلكترونية موثوق فيها، لضمان توفير المعلومات اللازمة للمراجع بصورة فورية.
٣- ضرورة وجود اتصال مستمر بين نظام المراجع ونظام عميل المراجعة، لضمان حصول المراجع على البيانات اللازمة لإتمام المراجعة المستمرة بطريقة سريعة وآمنة.
٤- الاعتماد على لغة XBRL لضمان توافر خصائص الدقة، والقابلية للفهم والتوقيت المناسب، بالإضافة إلى أهمية توافر وسائل رقابة لحماية التقارير الإلكترونية من التحريف أو التغيير غير المصرح به للبيانات Un Authorized Changes.
٥- توفر الكفاءة المهنية والفنية لفريق المراجعة المستمرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات (TI).
٦- الربط بين أنشطة المراجعة المستمرة والدورة المحاسبية في ظل نظم المحاسبة الفورية.

**ومن أهم متطلبات تنفيذ عملية المراجعة المستمرة الآتي: (علي، ٢٠١٤)**

١- يتطلب القيام بالمراجعة المستمرة توفير بنية أساسية كتكنولوجيا المعلومات مع تنوع واختلاف أشكال الملفات والسجلات.
٢- عدم وضوح الفهم الكامل لنظام المحاسبة الإلكترونية الذي يقوم المراجع بمراجعته لذلك يجد صعوبة في الحصول على أدلة إثبات.
٣- أن تطبيق المراجعة المستمرة يقابل كثير من الاعتراضات من قبل المراجعين وذلك يتحقق من تزايد المسئولية القانونية للمراجع.

**كما يشير (حسن، ٢٠١٥) أن من متطلبات المراجعة المستمرة:**

١- تضمن المراجعة المستمرة خصائص مكلفة بدرجة كبيرة لاستخراج ومعالجة وتخزين البيانات.
٢- البيانات الخاضعة لأعمال المراجعة المستمرة يجب أن تكون ناتجة من نظم مؤتمنة ويمكن الثقة فيها.
٣- وجود اتصال فعال بين نظام مراقب الحسابات ونظام عميل المراجعة.

كما يمثل استخدام المراجعة المستمرة أحد مطالب أصحاب المصلحة، خاصةً الإدارة والتي تحتاج إلى معلومات موثوق فيها ويمكن الاعتماد عليها، ويتطلب تطبيق المراجعة المستمرة ضرورة وجود مجموعة من العوامل حتى تتمكن من تحقيق مهامها بنجاح، وفي هذا الشأن فقد أشارت دراسة **(Lois et al., 2020)** إلى أن وحدة التكامل بين الهيكل التنظيمي للمؤسسة وهيكل الرقابة الداخلية وأداء العمليات يعتبر من أهم العوامل التي تساعد على نجاح استخدام المراجعة المستمرة،

علاوة على توافر الموارد البشرية والفكرية التي تمتلك الخبرة العالية ومهارة للتعامل بشكل جيد وموضوعي مع عمليات المراجعة الداخلية والتكنولوجية داخل المؤسسة، هذا بالإضافة غلى توافر التكنولوجيا داخل المؤسسة بهدف خفض تكاليف العمليات ودقة البيانات مما يساعد في إضافة قيمة للمراجعة الداخلية، هذا ويكون الباحث على أن وجود رؤية واضحة ومعلنة لتطبيق المراجعة المستمرة يعد من أهم متطلبات تطبيقها، كما أن المتابعة الجيدة للأداء تمثل جوهر تطبيق هذا النوع من المراجعة.

ويخلص الباحث مما سبق أن متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة تنحصر في: أن تكون العناصر المحددة الخاضعة لعملية المراجعة المستمرة لها خصائص ملاءمة، وجود اتصال شبكي آمن بين قاعدة بيانات المراجع وقاعدة بيانات عميل المراجعة، القيام باختيار أحسن البرامج التي تتناسب مع المراجعة المستمرة، أن يكون نظام المعلومات معتمد ويتضمن ضوابط رقابية أساسية حتى يمكن الاعتماد عليه في تجميع البيانات، وأن يكون فريق المراجعة المستمرة مؤهل لاستخدام نظم تكنولوجيا المعلومات.

## ثالثاً: أساليب ومراحل عملية المراجعة المستمرة:

تعددت الأساليب المستخدمة للقيام بعملية في ظل النظم المحاسبية المستمرة ونظم قواعد البيانات يكون مسار المراجعة الذي يوثق تتابع الأحداث في معالجة المعاملات، وبالتالي تقوم المراجعة المستمرة بجمع أدلة المراجعة بشكل متزامن مع المعالجة الإلكترونية للمعاملات، ومن أهم الأساليب والأدوات التي يمكن استخدامها في جميع أدلة الإثبات والقيام بعملية المراجعة المستمرة ما يلي (فؤاد، ٢٠١٦):

١- **أسلوب البيانات الاختيارية Test Data:** يستخدم للتأكد من كفاءة مدى الثقة في البرامج المختلفة المستخدمة في التشغيل، ويتطلب هذا الأسلوب قيام المراجع باختبار البرنامج عن طريق إدخال بيانات فرضية لعمليات وهمية، ثم يلي ذلك تشغيل هذه البيانات باستخدام برامج التشغيل التي تستخدم في المنظمة، وبعد الحصول على نتائج التشغيل يقوم المراجع بمقارنة تلك النتائج مع مخرجات محسوبة مقدماً من قبل المراجع فإذا تطابقت النتائج كان ذلك دليلاً على أن البرنامج يعمل بكفاءة وبشكل سليم.

وبالرغم من أن هذا الأسلوب سيتم بالبساطة إلا أنه يؤدي إلى اختبار برامج العميل في لحظة معينة وليس خلال فترة المراجعة بأكملها، كما أنه لا يعطي للمراجع أي معلومات عن

العمليات التي يتم تشغيلها فعلاً، فهو مجرد اختبار لمدى تنفيذ الإجراءات الرقابية التي يتضمنها البرنامج محل الاختبار.

٢- **أسلوب الاختبار المتكامل Integrated Test Facility:** يعتبر امتداد لأسلوب البيانات الاختبارية حيث يقوم هذا الأسلوب على إنشاء وحدة وهمية من قبل المراجع ويدخلها ضمن السجلات الرئيسية للمنظمة محل المراجعة، ثم يقوم المراجع بعد ذلك بإدخال عمليات لتلك الوحدة الوهمية ليتم تشغيلها مع العمليات الحقيقية ويتم مراجعة الوحدة الوهمية في أوقات مختلفة، وفى حالة وجود أي انحرافات عن النتائج المحددة مسبقاً فإن ذلك يشير إلى احتمالية وجود تلاعب أو غش بنظام الحساب (مسعود، ٢٠٢٠).

ويتميز هذا الأسلوب بأن عملية المراجعة تتم بصفة مستمرة طوال الفترة المحاسبية وبنفس البرامج المستخدمة في عمليات التشغيل العادية، إلا أنه يعاب عليه أنه قد يؤدي إلى أخطاء نتيجة تأثير بيانات الملف الوهمي على البيانات الحقيقية للعميل، والتي قد يترتب عليها أن يتضمن القوائم المالية نتائج هذه البيانات الوهمية.

٣- **أسلوب المحاكاة المتوازية Parallel Simulation:** في هذا الأسلوب يقوم المراجع بإدخال برنامج من تصميمة داخل نظام التشغيل الإلكتروني للمنظمة، حيث يقوم البرنامج بتشغيل وفحص العمليات المالية للمنظمة، ثم مقارنة نتائج التشغيل في الحالتين، ويتميز هذا الأسلوب بأنه يسمح بمراجعة المستندات الأصلية للعمليات التي يُعاد تشغيلها أو محاكاتها، إلا أنه يؤخذ عليه أنه يحتاج إلى خبرة ومهارة كافية من جانب المراجع بحيث يكون قادرًا على فهم النظام المراد محاكاته ومُلماً بلغات الحاسب (Lois et al., 2020).

**ويتضح للباحث من أساليب وطبيعة عملية المراجعة المستمرة أنها تتبع أساليب حديثة للقيام بعملية المراجعة في الحسابات والمعلومات المالية مثل استخدام البرامج الجاهزة الفورية وفحص اتفاقاًت المنظمة مع شركائها كذلك الأداء والإجراءات الإلكترونية لجمع الدليل الإلكتروني فئة التحقق من أمن المعلومات.**

**مراحل المراجعة المستمرة:**

**تتمثل مراحل المراجعة المستمرة في الآتي (Cardoni et al., 2020):**

١- تحديث قاعدة البيانات بالمعاملات والأحداث الاقتصادية المختلفة بمجرد حدوثها.

٢- المراجعة المستمرة للبيانات المحاسبية.

٣- إعداد قوائم مالية فورية.

٤- النشر المستمر للقوائم المالية والتي تتم مراجعتها بالصورة فورية.

ولا تختلف مراحل المراجعة المستمرة عن مراحل المراجعة التقليدية والمتمثلة في أربع مراحل أساسية وهي، مرحلة قبول التكليف بأعمال المراجعة المستمرة، ومرحلة تخطيط أعمال المراجعة المستمرة، ومرحلة تنفيذ أعمال المراجعة المستمرة، ومرحلة إعداد تقرير المراجعة المستمرة (الجمال، ٢٠٢٠):

**المرحلة الأولى: مرحلة قبول التكليف بأعمال المراجعة المستمرة:**

لن تؤثر بيئة النظم الإلكترونية على الجوهر والهدف من هذه المرحلة، ولكن توجد مجموعة من الإجراءات ينبغي أن يقوم بها مراجع الحسابات حتي يتخذ قرارا بقبول التكليف بأعمال المراجعة المستمرة أهمها، التعرف على أهداف ونطاق العميل من المراجعة، تقدير خطر الأعمال واحتمال التعرض للمنازعات، تقييم مدى كفاءة الموارد البشرية المتاحة بمكتبه، الحصول على خطاب التعاقد ويجب أن يشير على جوانب مراجعة تكنولوجيا المعلومات، واختيار المراجعين الذين سيشملهم فريق المراجعة على أن يتوافر لديهم المعرفة والمهارة في تكنولوجيا المعلومات.

**المرحلة الثانية: مرحلة تخطيط أعمال المراجعة المستمرة:**

يتم في هذه المرحلة صياغة خطة العمل المبدئية، لذا تزداد أهمية حصول مراجع الحسابات على الفهم والمعرفة الكافية عن نشاط العميل والصناعة التي ينتمي إليها من أجل تعزيز فهمه لطبيعة أعمال العميل والصناعة التي ينتمي، الحصول على معرفة كافية عن مدى فعالية هيكل الرقابة الداخلية بأداء اختبارات الرقابة واختبارات التحقق الأساسية لتحديد مدى فعالية هيكل الرقابة الداخلية في منع واكتشاف الأخطاء في القوائم المالية، وتطبيق نموذج خطر المراجعة.

**المراجعة الثالثة: مرحلة تنفيذ أعمال المراجعة المستمرة:**

تتم في هذه المرحلة جمع أدلة المراجعة التي تصبح أدلة إلكترونية، وتعتمد إجراءات المراجعة لتجميع وتقييم أدلة المراجعة على أدوات وأساليب المراجعة الآلية والتي تعمل بصورة متزامنة مع تشغيل العمليات وتتمثل أهم هذه الإجراءات في استخدام برامج المراجعة الجاهزة الفورية والتي يتم تثبيتها مع نظام التشغيل، فحص اتفاقات الشركة مع شركائها، استخدام أدوات المراجعة الإلكترونية مثل برامج المراجعة العامة والخاصة ونماذج المراجعة المدمجة وأنظمة الخبرة، وتتيح هذه البرامج أداء اختبارات الالتزام والاختبارات الأساسية بشكل متزامن.

**المرحلة الرابعة: مرحلة إعداد تقرير المراجعة المستمرة:**

يتم إعداد تقارير المراجعة المستمرة على فترات زمنية قصيرة، ويتوقف طول الفترة المعد عنها تقرير المراجعة المستمرة على مدى التكامل بين أدوات المراجعة الآلية ونظم تشغيل عملية المراجعة، فكلما ازداد التكامل بينهما كلما انخفض الفترة الزمنية المعد عنها تقرير المراجعة المستمرة، ويوجد نوعان من تقارير المراجعة المستمرة هما التقارير المتاحة دائمًا Evergreen Reports، وهذه التقارير تكون متاحة على موقع الشركة الإلكتروني على شبكة المعلومات الدولية Web Site وتؤرخ في نفس تاريخ دخول المستخدم على موقع الشركة، التقارير المتاحة عند الطلب On Demand Reports، وهذه التقارير لا تتاح إلا لبعض المستخدمين عند طلبها، ويجب أن تكون هناك رقابة ملاءمة على موقع الشركة الإلكتروني لمنع التعديلات غير المصرح بها سواء في تقارير الأعمال التي يتم نشرها إلكترونياً، أو تقرير المراجع الخارجي، ويجب أن تتضمن إجراءات المراجعة المستمرة تقييم لمدى فعالية تلك الرقابة.

أصبحت أنظمة إدارة قواعد البيانات أمراً شائعاً للاستخدام في معالجة بيانات المنشأة حيث تحفظ البيانات بعدة نسخ في قاعدة البيانات بنفس الهيكلة أو البنية المنطقية، وقد يتم تشغيلها في نفس الوقت كثيراً من المواقع المختلفة، وتدعم هذه النظم التشغيل المباشر بالدفعات للبيانات. **(كامل، ٢٠١٤).**

## رابعاً: أساليب المراجعة المستمرة المستخدمة للحد من المحاسبة الإبداعية:

إن استخدام تحليل البيانات الضخمة في المراجعة هي أحد الأساليب التي يمكن استخدامها لتنفيذ عدد من إجراءات المراجعة كتقييم المخاطر وإجراء الاختبارات التفصيلية، والإجراءات التحليلية لجمع أدلة المراجعة بشكل أفضل، وما يرتبط بها من مخاطر، بما في ذلك خطر التلاعب والاحتيال، وزيادة إمكانية اكتشاف الأخطاء الجوهرية، وتحسين الاتصالات مع المسؤولين عن إدارة عملاء المراجعة، كمجلس الإدارة ولجان المراجعة، وتقييم أعمال المراجعة الداخلية في استخدام وتحليل البيانات الضخمة، لتحديد مدى إمكانية الاعتماد على نتائج أعمالها، فعلي سبيل المثال يمكن استخدام البيانات الضخمة كجزء من اختبار الإجراءات التحليلية والتي تعتبر مهمة في كل من مرحلة التخطيط لعملية المراجعة ومرحلة استكمال عملية المراجعة، بالرغم من اختلاف الهدف من الاستخدام في كل مرحلة، لكن يبقي السؤال وهو كيفية استخدام البيانات الضخمة في تنفيذ هذه الاختبارات في ظل عدم وجود معايير أو إجراءات محددة حول اختيار الإجراءات التحليلية المناسبة،

علماً بأن اختيار هذه الإجراءات وحجمها وملائمتها يعتمد على التقدير المهني للمراجع، الأمر الذي يتطلب ممارسة مزيد من الشك والحذر المهني لدى المراجع في عصر البيانات الضخمة، خاصةً أن مصدر الكثير من هذه البيانات يفتقر في كثير من الحالات إلى الموثوقية والملائمة (مشتهي، شحادة، ٢٠٢٠).

إنه في ظل التحول من نموذج المراجعة التقليدي في إعداد ونشر التقارير والقوائم المالية إلى استخدام المراجعة المستمرة، ظهرت العديد من التحديات أمام مراجع الحسابات من العرض ونشر تقارير الأعمال على الشبكة الدولية للمعلومات، لذا فإنه تتطلب من مراجع الحسابات توسيع مسئولياته وبناء مهاراته المعرفية والتقنية اللازمة لعملية المراجعة حتى يستطيع الاتصال بمستخدمي المعلومات الأمر الذي يؤدي إلى الحد من المحاسبة الإبداعية.

**أولاً: المسئولية عن القوائم المالية التي تمت مراجعتها، وتقارير المراجعة الفورية:**

يجب على مراجع الحسابات الخارجي أن يتحقق من أن القوائم المالية المتولدة من البيئة التكنولوجية الحديثة والتي تمت مراجعتها وتقارير المراجعة المنشورة على موقع العميل هي بالضبط بدون تغيير ومطابقين للنسخ التي أقرها مراجع الحسابات (Hala Amin, 2012).

**ثانياً: المسئولية عن المعلومات التي تقع خارج نطاق وحدود القوائم المالية:**

لقد وسع المعيار (ISA, 720) لسنة ٢٠١٥ من مسئوليات المراجع المتعلقة بالمعلومات الأخرى، سواء كانت معلومات مالية أو غير مالية، حيث نص صراحة على مصطلح مسئوليات المراجع، كما نص على أن رأي المراجع في تقريره من القوائم المالية لا يشمل المعلومات الأخرى، بما يعني ضرورة التقرير عنها بصفة مستقلة، وأضاف نصاً صريحاً يطلب من المراجع أن يقرأ المعلومات الإضافية، وأن ينظر فيها لأن المعلومات الأخرى التي لا تتسق مع القوائم المالية قد تشير لوجود تحريف جوهري في المعلومات الأخرى، أو في القوائم المالية، مما يؤدي للتقليل مصداقية القوائم المالية وتقرير المراجع عنها، وبالتالي تأثير غير ملائم على القرارات الاقتصادية لمستخدمي تقرير المراجعة (فرج، ٢٠١٩).

**ثالثاً: المسئولية عن التحديث الفوري للقوائم المالية الإلكترونية:**

يتيح الإنترنت كأي وسيلة إلكترونية إمكانية التحديث الفوري للمعلومات، لكن من غير العملي التحديث الفوري للمعلومات المحاسبية على أساس الوقت الحقيقي، لأن المحاسبة بها تقديرات وتسويات تحتاج لفترة زمنية مناسبة لمعالجتها، وإذا كان بالإمكان تحديث القوائم المالية باستمرار

فإنه يجب تحديد النقطة التي تنتهي عندها مسئولية المراجع، كما أن توسيع مسئولية المراجع في ظل بيئة التقرير الجديدة، بأن يقدم المراجع تقريراً أخر يؤكد فيه عدم إجراء أي تغيير على القوائم المالية المراجعة حتى تاريخ انعقاد الجمعية العمومية لحضور المراجع في العادة هذه الاجتماعات (مسعود، ٢٠٢٠).

كذلك أشارت دراسة (الشاذلي، ٢٠١٦) أن هناك العديد من البرامج التي يستخدمها المراجع الداخلي والتي تعتبر من ضمن برامج وأدوات المراجعة المستمرة، وهذه البرامج تساعد المراجع الداخلي على تطبيق المراجعة المستمرة بشكل يمكنه من التقييم الفوري للرقابة الداخلية واكتشاف وإدارة المخاطر، ومن أهم هذه البرامج ما يلي:

- **برامج (ACL)**: يساعد المراجعين الداخليين على اكتشاف المخاطر، كما يؤدي استخدمه إلى توفير الوقت وتركيز نطاق الفحص في عمليات معينة، كذلك يساعد على إمكانية الحصول على المعلومات المطلوبة بسرعة كبيرة، كما يساعد على مراجعة حجم كبير من البيانات، فضلا عن اكتشاف نقاط الضعف في نظام الرقابة الداخلية، ولقد تم استخدام هذا البرنامج كنوع من برامج المراجعة المستمرة، التي تساعد على إدارة المخاطر.
- **برنامج (Xie)**: يساعد البرنامج المراجع الداخلي على تخفيض المخاطر والتكاليف، كذلك يساعد على تصميم وتشغيل برامج المراجعة وإدارة المخاطر.
- **برنامج (Auditor)**: هو برنامج مراجعة يساعد المراجعين على تحليل وتقييم المخاطر.
- **برنامج (Symbiont Tracker)**: يعتبر هذا البرنامج أداة فعالة للمراجعة الداخلية فيما يتعلق بالمخاطر، والتوصيات المتعلقة بها، والعمليات الرقابية، واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة.
- **برنامج (Barn Owl)**: يُعد برنامج متكامل للمراجعة الداخلية وإدارة المخاطر والتحقق من الالتزام باللوائح.

وقدم (Wahdan, 2006) برنامج AREX لمساعدة المراجع من تكوين رأيه على القوائم المالية ويشمل ثمانية نماذج تبدأ من تقييم الرقابة الداخلية وتحديد خطأ المراجعة ومستوى الأهمية النسبية وقدرة التماشي مع معايير المراجعة ومعايير المحاسبة وقدرة الشركة على الاستمرار والتمثيل العادل للمعلومات ثم إصدار قرار المراجع.

تلعب المراجعة المستمرة دوراً هاماً في تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الحكومية في ضوء نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)، ويتضح ذلك من خلال تناول ما يلي:

**أ) دور المراجعة المستمرة في تحقيق خاصية ملاءمة المعلومات:**

أشارت العديد من الدراسات (فؤاد، ٢٠١٦) أن المراجعة المستمرة أكثر ملاءمة مقارنة بالمراجعة التقليدية في حال الاعتماد على النظم الإلكترونية، خاصةً نظم تخطيط موارد المنشأة (ERP)، كما تعمل المراجعة المستمرة على تخفيض عدم تماثل المعلومات ومن ثم جودة التقارير المالية، كذلك أشار (نبيل، ٢٠١٢) أن المراجعة المستمرة تؤدي دوراً ملحوظاً في تعزيز القيمة التنبؤية للمعلومات المحاسبية بالإضافة إلى القيمة التأكيدية لها، الأمر الذي يحسن من ملاءمة المعلومات لمتخذي القرار.

**ب) دور المراجعة المستمرة في تحقيق مصداقية (التعبير / التمثيل الصادق) للمعلومات:**

تأثرت مهنة المحاسبة والمراجعة في الفترة الأخيرة بسلسلة من الأزمات وحالات الإفلاس وانهيار العديد من الشركات العالمية، لذلك أوصت الدراسات التالية (وهدان، ٢٠٢٠) بأهمية استخدام المراجعة المستمرة لتجنب تلك الأزمات حيث تعمل على اكتشاف المعلومات المالية الخاطئة، وعليه ضمان مصداقية المعلومات.

كذلك ساعد التطور السريع والمتلاحق في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى تحول المعلومات المحاسبية من الصورة الورقية إلى الصورة الإلكترونية، الأمر الذي يبرز أهمية التأكد من أن المعلومات آمنة ودقيقة وموثوق فيها، ويمكن الاعتماد عليها في عملية اتخاذ القرار، وهذا بدوره أي إلى التحول نحو المراجعة المستمرة كمدخل ملائم للتوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات (مسعود، ٢٠٢٠).

وفى ذات السياق، كشفت دراسة (Barr Pulliam, 2019) أن المراجعة المستمرة تعتبر أفضل وسيلة للكشف المبكر عن التلاعب والأخطاء وإدارة الأرباح من خلال تحديد المعاملات المشكوك في صحتها بشكل مستمر فور حدوثها أو بعد حدوثها بفترة زمنية قصيرة، كما أن استخدام المراجعة المستمرة يمكن المراجع من إتمام العديد من عمليات المراجعة بدرجة عالية من الآلية، وعليه إنتاج معلومات دقيقة وموثوق بها في التوقيت المناسب، مما يؤكد أهميتها في تحقيق مصداقية المعلومات وعليه تحقيق اكتمال وحيادية وسلامة المعلومات وخلوها من الأخطاء الجوهرية لمتخذي القرار.

**ج) دور المراجعة المستمرة في تحقيق التوقيت المناسب للمعلومات:**

أشار مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) إن المعلومات يجب أن تقدم في التوقيت المناسب، وفى حالة عدم تقديمها في التوقيت المناسب فإن قيمة المعلومات تنخفض حال استخدامها في اتخاذ القرار، حيث يمثل أحد أهم متطلبات مستخدمي المعلومات في بيئة تكنولوجيا المعلومات الحصول على المعلومات الدقيقة والملاءمة في التوقيت المناسب، وهذا ما يتوافر في المراجعة المستمرة.

وفى هذا الصدد، أشارت العديد من الدراسات (Hazar, 2021) إلى أهمية المراجعة المستمرة في توفير معلومات ملاءمة وفى توقيت حقيقي، وعليه تمكن متخذي القرارات من الحصول على معلومات دقيقة وموثوق بها في التوقيت المناسب، كذلك تعتبر المراجعة المستمرة الوسيلة الوحيدة المناسبة للكشف عن الأخطاء فور وقوعها بفترة زمنية قصيرة، حيث تساعد المراجع من الانتهاء من عملية المراجعة وكتابة التقرير في أقل وقت ممكن، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الكشف المبكر عن الأخطاء والتلاعب في البيانات في التوقيت المناسب.

## ثالثاً: الدراسة التطبيقية

### أولاً: مجتمع وعينة الدراسة.

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية (قطاع الخدمات المالية) ويبلغ عددهم (١٤) شركة وبياناتهم كالتالي:

**جدول رقم (١) مجتمع الدراسة الميدانية**

| م | اسم الشركة | القطاع | مدققي الحسابات بديوان المحاسبة | المدقق الخارجي | مسئول الحسابات بالشركة | المدير المالي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الشركة الكويتية للاستثمار | خدمات مالية | ٧ | ١١ | ٣ | ٣٠ |
| ٢ | شركة التسهيلات التجارية | خدمات مالية | ٤ | ١٨ | ٥ | ٢٨ |
| ٣ | شركة الاستشارات المالية الدولية | خدمات مالية | ٦ | ١٣ | ٢ | ٣٥ |
| ٤ | شركة الاستثمارات الوطنية | خدمات مالية | ٨ | ١٢ | ٤ | ٤٠ |
| ٥ | شركة مشاريع الكويت القابضة | خدمات مالية | ٧ | ١١ | ٥ | ٢٨ |
| ٦ | شركة الساحل للتنمية والاستثمار | خدمات مالية | ٥ | ١٣ | ٢ | ٣٠ |
| ٧ | شركة بيت الأوراق المالية | خدمات مالية | ٩ | ١٥ | ٤ | ٣٣ |

| م | اسم الشركة | القطاع | مدققي الحسابات بديوان المحاسبة | المدقق الخارجي | مسئول الحسابات بالشركة | المدير المالي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | مجموعة أرزان المالية للتمويل والاستثمار | خدمات مالية | ٦ | ١٣ | ٣ | ٢٧ |
| ٩ | المركز المالي الكويتي | خدمات مالية | ٨ | ١٦ | ٢ | ٣٠ |
| ١٠ | شركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار المالي | خدمات مالية | ٥ | ١٧ | ٤ | ٢٥ |
| ١١ | شركة كامو للاستثمار | خدمات مالية | ٨ | ١٢ | ٥ | ٣٠ |
| ١٢ | شركة أعيان للإجارة وللاستثمار | خدمات مالية | ٨ | ١٧ | ٣ | ٢٤ |
| ١٣ | الشركة الأولى للاستثمار | خدمات مالية | ٦ | ١٥ | ٢ | ٣٠ |
| ١٤ | يون يكاب للاستثمار والتمويل | خدمات مالية | ٥ | ١٤ | ٤ | ٢٣ |
| المجموع | | | ٩٢ | ١٩٧ | ٤٨ | ٤١٣ |

وتتمثل عينة الدراسة في الشركات المقيدة بالبورصة قطاع الخدمات المالية وعددهم خمس شركات وتحدد مبررات اختيار الشركات الخمسة (جدول رقم ٢) في زيادة حجم استثمارات هذه الشركات، وتداول أسهم هذه الشركات خلال الخمس سنوات الأخيرة بشكل متصل، وزيادة حجم تعاملات المستثمرين مع هذه الشركات.

**جدول رقم (٢) عينة الدراسة الميدانية**

| م | اسم الشركة | القطاع | مدققي الحسابات بديوان المحاسبة | المدقق الخارجي | مسئول الحسابات بالشركة | المدير المالي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | شركة التسهيلات التجارية | خدمات مالية | ٥ | ٨ | ٤٥ | ٥ |
| ٢ | شركة الاستشارات المالية الدولية | خدمات مالية | ٤ | ٦ | ٣٨ | ٣ |
| ٣ | شركة الاستثمارات الوطنية | خدمات مالية | ٣ | ٩ | ٢٠ | ٤ |
| ٤ | شركة الساحل للتنمية والاستثمار | خدمات مالية | ٢ | ٥ | ٢٥ | ٣ |
| ٥ | شركة بيت الأوراق المالية | خدمات مالية | ٤ | ٦ | ٣٠ | ٥ |
| المجموع | | | ١٨ | ٣٤ | ١٥٨ | ٢٠ |

## ثانياً: اختبار فروض البحث

**اختبار الفرض الأول:** توجد اختلافات معنوية بين آراء المستقصي منهم بشأن خطوات المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.

لاختبار مدى وجود اختلافات معنوية بين آراء المستقصي منهم بشأن خطوات المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية وفقا للمستوى الوظيفي له المستقصين منه الجدول التالي يوضح نتائج اختبار كروس كال ويلز (Kruskal – Wallis):

**جدول رقم (٣)**

**اختبار جوهرية اختلافات معنوية بين آراء المستقصي منهم بشأن خطوات المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.**

| المتغير | مدققي الحسابات بديوان المحاسبة | المدقق الخارجي | مسؤول الحسابات بالشركة | مدير مالي | اختبار كروس كال والس | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ينبغي أن يقوم مراجع الحسابات باتخاذ قرار بقبول التكليف بأعمال المراجعة المستمرة. | 149.67 | 123.59 | 108.12 | 129.30 | 9.23 | 0.026 |
| اختيار المراجعين الذين سيشملهم فريق المراجعة على أن يتوافر لديهم المعرفة والمهارة في تكنولوجيا المعلومات. | 150.22 | 119.71 | 107.39 | 141.15 | 12.52 | 0.006 |
| حصول مراجع الحسابات على الفهم والمعرفة الكافية عن نشاط العميل والصناعة التي ينتمي إليها. | 140.33 | 122.41 | 109.48 | 128.95 | 5.86 | 0.118 |
| الحصول على معرفة كافية عن مدى فعالية هيكل الرقابة الداخلية بأداء اختبارات الرقابة واختبارات التحقق الأساسية. | 139.50 | 129.51 | 106.50 | 141.20 | 11.55 | 0.009 |
| استخدام برامج المراجعة الجاهزة الفورية والتي يتم تثبيتها مع نظام التشغيل. | 145.44 | 129.54 | 107.80 | 125.48 | 9.19 | 0.027 |
| استخدام أدوات المراجعة الإلكترونية مثل برامج المراجعة العامة والخاصةً ونماذج المراجعة المدمجة وأنظمة الخبرة. | 148.83 | 113.24 | 110.09 | 132.05 | 8.28 | 0.041 |
| يجب أن تكون هناك رقابة ملاءمة على موقع الشركة الإلكتروني لمنع التعديلات غير المصرح بها. | 142.69 | 115.24 | 110.05 | 134.53 | 6.81 | 0.078 |
| يجب أن تتضمن إجراءات المراجعة المستمرة تقييم لمدى فعالية تلك الرقابة. | 146.81 | 118.51 | 108.49 | 137.55 | 9.22 | 0.026 |
| يتم إعداد تقارير المراجعة المستمرة على فترات زمنية | 150.00 | 108.59 | 111.43 | 128.35 | 7.65 | 0.054 |

| المتغير | مدققي الحسابات بديوان المحاسبة | المدقق الخارجي | مسؤول الحسابات بالشركة | مدير مالي | اختبار كروس كال والس | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قصيرة. | | | | | | |
| التكامل بين أدوات المراجعة الآلية ونظم تشغيل عملية المراجعة. | 151.50 | 124.62 | 106.44 | 139.20 | 13.75 | 0.003 |
| خطوات تنفيذ المراجعة المستمرة | 168.53 | 129.19 | 102.54 | 146.90 | 23.51 | 0.000 |

ومما سبق يتضح بأنه توجد اختلافات معنوية بين آراء المستقصي منهم بشأن خطوات المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية لانخفاض مستوى المعنوية عن ٥%.

**وبذلك يتم قبول الفرض القائل" توجد اختلافات معنوية بين آراء المستقصي منهم بشأن خطوات المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية"**

**اختبار الفرض الثاني:** يوجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.

لاختبار تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية، يتم التحقق من صحة الفرض الثالث القائل " لا يوجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية ".

وقد تم الاعتماد على أسلوب تحليل الانحدار التدريجي (Stepwise Regression) لاختبار مدى صحة هذا الفرض؛ ويهدف هذا الأسلوب إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة على ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية، ويتفرع هذا الفرض إلى الفروض التالية:

**جدول رقم (٤)**

**تأثير لتطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية**

| المتغيرات | | المعاملات غير المعيارية | | المعاملات المعيارية | T | Sig. | Tol | VIF |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | B | Std. Error | Beta | | | | |
| X1 | متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية | 0.180 | 0.064 | 0.190 | 2.830 | 0.005 | 0.395 | 2.529 |
| X2 | خطوات تنفيذ المراجعة المستمرة | 0.064 | 0.068 | 0.071 | 0.950 | 0.343 | 0.321 | 3.112 |
| X3 | إجراءات المراجعة المستمرة | 0.566 | 0.053 | 0.619 | 10.714 | 0.000 | 0.535 | 1.870 |
| الثابت | | | | | | 0.681 | | |
| معامل الارتباط المتعدد R | | | | | | .801 | | |
| معامل التحديد R2 | | | | | | 0.641 | | |
| معامل التحديد المعدل R2 Adjusted | | | | | | 0.636 | | |
| قيمة اختبار "F" | | | | | | 119.563 | | |
| مستوي معنوية | | | | | | .000 | | |

**المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة**

من الجدول السابق يتضح الآتي أن معنوية النموذج المستخدم ككل في اختبار المتغيرات المستقلة (لتطبيق المراجعة المستمرة) التي تؤثر على ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية ، حيث بلغت قيمة F (119.563) بمستوى معنوية (0.001) وهى أقل من 5% ، وبالتالي فإن النموذج صالح للتنبؤ بقيمة (ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية) والنتائج لها دلالة مما يساعدنا في اتخاذ القرار، أما فيما يتعلق بالقوة التفسيرية فإنه من الملاحظ أن قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرات المستقلة والتابعة بلغ (801.)، والمساهمة النسبية لها والتي يعكسها معامل التحديد (R2) بلغت (0.641)، وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة (تطبيق المراجعة المستمرة) تفسر ما مقداره 64.1% من المتغير التابع (ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية).
ونتيجة لما سبق، فإن عامل تضخم التباين (VIF) لكل متغير أقل من (١٠) والتفاوت

(Tolerance) أكبر من (٠.١) لكل متغير، مما يعني أنه لا توجد علاقة خطية متعددة بين المتغيرات التوضيحية بحيث يمكن للباحث الاعتماد على نتائج هذا النموذج، وتوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد أهم المتغيرات المستقلة متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وإجراءات المراجعة المستمرة.

**وبذلك يتم قبول الفرض القائل" يوجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.**

## رابعاً: النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج

١- إن المراجعة المستمرة ليست منهجاً جديداً من مناهج المراجعة، لكنها أداة مستحدثة تساعد على تنفيذ عملية المراجعة بصفة فعالة وسريعة ودقيقة.

٢- أن تفعيل مدخل المراجعة المستمرة تمكن الشركات من السيطرة على المخاطر التي تواجهها، وأن المراجعة المستمرة تحسن من أداء المراجع الداخلي في إدارة المخاطر من خلال اكتشاف الغش وتصحيحه في الوقت المناسب.

٣- المراجعة المستمرة (الفورية) تساعد في خلو المعلومات المحاسبية من التحيز والأخطاء والتلاعب.

٤- قبول الفرض القائل" توجد اختلافات معنوية بين آراء المستقصي منهم بشأن خطوات المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية"

٥- قبول الفرض القائل" يوجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.

### ثانياً: التوصيات

١- ضرورة تطوير أساليب المراجعة بشكل عام والمراجعة المستمرة بشكل خاص لملاحقة التطورات السريعة في نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٢- ضرورة تعاون المراجع الخارجي مع قسم تكنولوجيا المعلومات الخاص بعميل المراجعة في تصميم نظم المراقبة الخاصةً بعميل المراجعة عند أداء المراجعة المستمرة لتحديد واكتشاف التلاعب والأخطاء في المعاملات المالية وغير المالية.

٣- ضرورة توافر الكفاءة المهنية والفنية لمراقب الحسابات في مجال نظم تكنولوجيا المعلومات والأمور محل المراجعة لتحسين جودة التقارير المالية الفورية.

## ثالثاً: بحوث مستقبلية مقترحة

١- الدور الوسيط لتخطيط موارد المنشأة فى العلاقة بين المراجعة المستمرة وجودة المراجعة.

٢- أثر التكامل بين مهام المراجع الداخلي والخارجي فى إطار المراجعة المستمرة على قيمة المنشأة.

٣- أثر الإلتزام بتطبيق مدخل المراجعة المستمرة فى الحد من الفساد المالي والإداري بالقطاع الحكومي.

٤- أثر تقنيات الذكاء الإصطناعي فى إطار المراجعة المستمرة فى الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

# المراجع

## أولاً: المراجع العربية:


١- أبو العينين، أحمد سعد محمد (٢٠٢٠) المحاسبة الإبداعية ودور المراجعة الخارجية فى الحد من أساليبها المؤثرة على مصداقية القوائم المالية والحسابات الختامية للشركات المساهمة المصرية: دراسة نظرية ميدانية، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، مج(٢)، ع(١)، ص ص ١٠٥٩-١١٤٤.

٢- الجمال، إيمان عبد المعز على محمد (٢٠٢٠) إطار مقترح لتقييم أثر فعالية عملية المراجعة المستمرة على جودة التقرير المهني طبقًا لمعايير المراجعة الدولية، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ص١-٢٠٦.

٣- جندي، خالد محمد محمد (٢٠٢١)، أثر استخدام مدخل المراجعة المستمرة فى بيئة نظم تخطيط موارد المنشآة (ERP) على الحد من ممارسات إدارة الأرباح بالتطبيق على الشركات المساهمة في البورصة المصرية، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، كلية التجارة، جامعة المنوفية.

٤- حسن، إبراهيم (٢٠١٥) المراجعة المستمرة كمدخل لمراجعة الحسابات في ظل بيئة التجارة الإلكترونية، مع دراسة تطبيقية، الإسكندرية، جامعة الإسكندرية، كلية التجارة.

٥- خضيري، عمرو محمد إبراهيم (٢٠٢٠) أثر استخدام مدخل المراجعة المستمرة فى تضييق فجوة التوقعات، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، جامعة بنها، كلية التجارة، مج(٤٠)، ع(٤)، ص ص ١٣٩-١٧١.

٦- الشاذلي، هبة الله وجدي محمد (٢٠١٦) تقييم المراجع الداخلي للإدارة الشاملة للمخاطر باستخدام المراجعة المستمرة فى بيئة تقنية المعلومات، دراسة نظرية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة طنطا.

٧- شحاته، دعاء عبد الفتاح (٢٠١٩)، مدخل مقترح لتطوير نظام المراجعة المستمرة في ظل بيئة نظم تخطيط موارد المنشأة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

٨- عبد العال، محمود موسي (٢٠١٧) محددات الإفصاح بتقارير الأعمال المتكاملة وأثر ذلك على نشاط سوق الأوراق المالية: دراسة تجريبية على الشركات المدرجة بالمؤشر المصري لمسئولية الشركات، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج(٢١)، ع(٤).

٩- عفيفي، هلال عبد الفتاح (٢٠٢٠) العلاقة بين جودة المراجعة والمحاسبة الإبداعية، دراسة إختبارية على الشركات المساهمة التركية، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، مج(٤٢)، ع(٣)، ص ص ١١٤-١٤٠.

١٠- على، عبد الوهاب نصر (٢٠١٤)، دور الرقابة والمراجعة الداخلية والخارجية، في بيئة التشغيل الإلكترونية، دار التعليم الجامعي الاسكندرية، ص ٧٥-٧٧.

١١- فؤاد، ريمون ميلاد (٢٠١٦) أثر تكامل نظم تخطيط موارد المنشأة ERP ومدخل المراجعة المستمرة فى تحسين جودة تقارير الأعمال المنشورة إلكترونيًا، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج(٢٠)، ع(٢)، ص ص ٥٧٣-٦٢٤.

١٢- كامل، سمير؛ شحاتة سيد (٢٠١٤)، الرقابة والمراجعة في نظم المحاسبة الإلكترونية الآلية، الإسكندرية: البيان لطباعة والنشر، ص٧٨.

١٣- مسعود، سناء ماهر محمدي (٢٠٢٠)، تحليل العلاقة بين البيانات الضخمة والمراجعة المستمرة وأثرها علي جودة التقارير المالية الالكترونية: دراسة ميدانية، كلية التجارة – جامعة بنها.

١٤- مشتهي، صبري ماهر؛ شحادة، فراس محمد (٢٠٢٠) البيانات الكبيرة وتحليلاتها فى بيئة التدقيق، التحديات والفرص"، المؤتمر الدولي الأول فى تكنولوجيا المعلومات والأعمال (ICITB)، جامعة غزة، ١٠ سبتمبر، ص ص ١-١٦.

١٥- نبيل، غادة أحمد (٢٠١٢) تحسين فعالية المراجعة المستمرة باستخدام خدمات الثقة، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، ع(٣)، ص ص ١٠١-١٧٠.

١٦- الهادي، أدم هارون (٢٠١٧)، أثر أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية) على التقارير المالية للشركة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، الخرطوم، مجلة العلوم الإدارية، جامعة إفريقيا العالمية، ع (١).

١٧- والي، محمد زيدان، وعلى، محمد سامي محمد (٢٠١٩) دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تخفيض المخاطر في ظل ظروف عدم التأكد لأغراض اتخاذ القرارات الاستثمارية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، عدد خاص، ج١، السنة السابعة عشر.

١٨- وهدان، محمد على؛ الشعراوي، حاتم عبد الفتاح؛ الجمال، إيمان عبد المعز (٢٠٢٠) تقييم أثر فعالية عملية المراجعة المستمرة على جودة التقرير المهني طبقًا لمعايير المراجعة الدولية، دراسة

ميدانية، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، مج(٣٩)، ع(٤)، ص ص ١-٤٢.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Balios, D., Kotsilaras, P., Eriotis, N.& Vasiliou, D. (2020). "Big Data, Data Analytics and External Auditing", Journal of ModernAccounting and Auditing, 16 (5): 211-219.
2- Barr-Pulliam, D., (2019), The effect of continuous auditing and role duality on the incidence and likelihood of reporting management opportunism, Management Accounting Research, Vol. 44, PP. 44-56.
3- Cardoni, A., Kiseleva, E., & De Luca, F., (2020), Continuous auditing and data mining for strategic risk control and anticorruption: Creating "fair" value in the digital age, Business Strategy and the Environment, 29 (8): 3072-3085.
4- Hazar, H. B., (2021), New Paradigm in Auditing: Continuous Auditing, In Ethics and Sustainability in Accounting and Finance, Vol. (2)., PP.253-268.
5- Lois, P., Drogalas, G., Karagiorgos, A., & Tsikalakis, K., (2020), Internal audits in the digital era:opportunities risks and challenges, EuroMed Journal of Business, 15 (2): 205-217.
6- Paul J. Johnson. (2020). "What is Continuous Auditing and How can you Leverage it ?",Available at: https://www.wipfli.com/insights/articles/ra
7- Wahdan, M.A. (2006) Automatic formulation of the Auditcor's opintion phD Thesis, Masstricht university, The Nethenlands.